

منشورات لهيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٦	الخميس ٦ شباط ١٩٥٨	١٢.

مرحباً بالوحدة

مرحباً بالوحدة تطل على ديار العرب

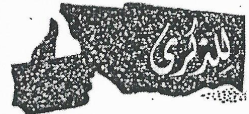
مرحباً بالوطن الموحد ينتصب على رجلية

ديار العرب كلهـا في فرحة فما من يوم اعز لدينا من هذا اليوم . وما من أمل اكبر عندنا من هذا الامل . ان نعيش كلنا في دولة واحدة ، يظللنا علم واحد . ان يعود العرب الى اوضاعهم القومية الصحيحة ، لا تمزقهم حدود ، ولا تحول بينهم سدود .

هذا هو الاصل ، وهذا هو الاساس .

لا أمل «لاسرائيل» بعد اليوم . ولا أمل لاسيادها واولياء نعمتها .

مرحباً بالوحدة . مرحباً باصداء تاريخنا العظيم . مرحباً بفلسطين ، بالاسكندرون ، بكل صقع يدنسه غاصب ، او يطمع فيه طامع .



بينما كان شهداؤنا يتساقطون في الدفاع عن ارضنا .. بينما كانت المعارك على اشدها بيننا وبين اليهود ..

قامت «الهيئة العربية العليا» في ٢٣ ايلول سنة ١٩٤٨ باعلان حكومة عموم فلسطين في غزة ...

وقام انصار الملك عبد الله في ١ كانون الاول سنة ١٩٤٨ بطلب ضم «الاراضي العربية من فلسطين» الى مملكته .

أيد حكام السعودية وسوريا ومصر ذلك الوقت الاعلان الاول ..

وقام الملك عبد الله يسعى لتحقيق الثاني .. واشتد الخلاف ..

اما اليهود .. فانتهزوا فرصة اختلاف الرؤساء العرب فأمعنوا في اقتطاع المزيد من الاراضي العربية .. فاحتلوا النقب والجليل ..

ليست فلسطين ارضاً بلا شعب

لتصبح وطناً لشعب بلا ارض

الاتحاد وثورة الجزائر

لنا كلمة صريحة نريد ان نقولها حول بعض الواجبات المترتبة على الدولة التي ستقوم في المستقبل القريب نتيجة لاتحاد سوريا ومصر .

ان قيام هذه الدولة الاتحادية الجديدة يحمل بالنسبة لنا معنى اعم من مجرد اندماج قطرين عربيين .

فاتحاد سوريا ومصر يعني في حد ذاته تخليهما عن كل ولاء اقليمي خاص وتجسيدهما المطلق للولاء القومي العربي العام .

هذا الولاء القومي العربي الذي يشكل مبرر قيام الدولة الاتحادية يفرض عليها المسؤوليات النضالية ذاتها التي تقع على عاتق الدولة العربية الواحدة ، الشاملة لجميع اجزاء الوطن ، فيما لو كانت موجودة . وهذ يعني ان دولة مصر ـ سوريا مسؤولة فعلاً ومنذ قيامها عن النضال العربي في كافة اجزاء الوطن ، مسؤولة عن تخطيطه وتوفير الامكانيات له .

ولعل اضخم ما يواجهها في هذا السبيل الظروف السيئة التي يقاتل فيها شعب الجزائر .

هذه الظروف السيئة ليست ناشئة عن عدم التخطيط النضالي او ضعف الطاقة الثورية لعرب الجزائر . بل انها تتلخص في ضآلة الامكانيات المادية والعسكرية . فالامكانيات التي يمكن لن ترتفع الى مستوى التحدي الذي تقوم به الثورة غير متوفرة في الجزائر . لذلك فان نجاح الثورة واستمرارها متوقفان على مدى ما يخصص لها من الامكانيات من العرب خارج الجزائر . والعرب مطالبون بتوفير هذه الامكانيات لان ثورة الجزائر ليست ثورة قائمة بذاتها بل هي ثورة القومية العربية .

ومن أجدر من الدولة الاتحادية الجديدة ، وهي التجسيد الفعلي للقومية العربية ، بتولي امر هذه الامكانيات .

ولذلك نقول ان دولة سوريا ـ مصر يجب ان تتبنى هذه الثورة لتصبح ثورتها هي سياسياً ودعاوياً ومالياً .

ان مفهوم «مساعدة» الجزائر ببضعة ملايين من الليرات سنوياً او بجمع التبرعات لها بين حين وآخر مفهوم لم يعد متناسباً مع تطورات الثورة ذاتها ومعنى قيام دولة اتحادية تجسد القومية العربية . ليست الجزائر بحاجة منا بعد اليوم الى «المساعدة» بل الى التبني . وعلى هذا الاساس يجب ان ينقلب اسلوب الدولة الجديدة تجاه الثورة ليصبح اكبر قسط من الامكانيات المخصصة للثورة آتياً من القاهرة او دمشق ويكون دور شعب الجزائر عندئذ دور النضال الفعلي واستخدام هذه الامكانيات في تحطيم الاستعمار الفرنسي .

ففي رأس موازنة الدولة الاتحادية يجب ان توضع اعتمادات ثورة الجزائر ، وفي قمة عملها السياسي والدعاوي في الداخل والخارج يجب ان تكون ثورة الجزائر . وبذلك فقط نجسد القومية العربية ، ونوفر لشعب الجزائر امكانيات التحرر ليساهم في بناء مستقبل افضل للعرب .

أين الاردن ؟

اليوم وقد ولدت «الجمهورية العربية المتحدة» يتساءل العرب في كل مكان ... اين الاردن ؟

اين الاردن الذي صارع جلوب وطرده .

اين الاردن الذي مزق معاهدة الذل والقى بها في وجه المستعمرين الانجليز ؟

اين الاردن الذي وقع اتفاق التضامن العربي وتحرر من قيود المعونة البريطانية المقوتة ؟ الاردن الذي وقع بالحروف الاولى اتفاق الوحدة الاقتصادية مع سورية ، ووقع وابرم اتفاق القيادة المشتركة مع سورية ومصر .

الجمهورية العربية المتحدة تفتقد الاردن الآن وفي هذه اللحظة . العرب كلهم يتطلعون اليه ، ينتظرون ويتأملون . الاردن يكمل الطوق الحديدي حول «اسرائيل» ، وجوده في الجمهورية العربية المتحدة ضرورة ملحة الآن وفي هذا الظرف .

لا سلامة للاردن بغير الوحدة . ولا اطمئنان فيه بغير الوحدة .

اذا كانت الوحدة ضرورة قومية ملحة بالنسبة لسوريا ومصر ، فانها مسألة حياة او موت في كل لحظة من لحظات حياة الاردن .

الجيش العربي لا يقدر وحده على حماية حدود طويلة صعبة المسالك .

ميزانية الدولة لا تنقذها الدولارات الاميركية ، ولا حقنات النقطة الرابعة .

وقبل هذا وذاك الشعب نفسه يتوق الى الوحدة . اسألوا كل رجل وامرأة وطفل في الاردن . اسألوا ساكن المدينة ، وساكن الخيمة ، وساكن القرية . اسألوه رأيه في الوحدة ، واسمعوا منه الجواب دموعاً تنساب على وجهه من شدة الفرح .

ما من قوة تقوى على وقف تيار الوحدة بعد اليوم .

ما من طريقة تحول دون سير الاردن في طريق الوحدة ، مهما قست الاساليب ومهما استبدت الاطماع .

استبشروا ايها العرب ، استبشروا .

فالاردن المناضل لن يتخلف .

الاردن المكافح لن يخنع ، ولن يذل ، او يركع . انها قضية ايام وساعات .

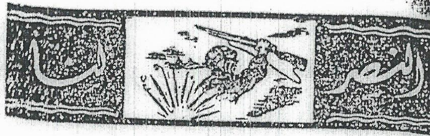
وانتم ايها القادة في الجمهورية العربية المتحدة افسحوا مكاناً رحيباً للاردن .

الاردن لن يتخلف .

الاردن لن يغيب .

فما من قوة على هذه الارض تستطيع بعد اليوم ان توقف سير الوحدة ، او ان تعطل ارادة التاريخ .

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»



اقتصادنا .. والجمهورية العربية المتحدة

انتعاش اقتصادنا ورفاهية شعبنا ، اتساع اسواقنا ورواج منتجاتنا ، ثبات نقدنا ونهضة صناعتنا ، كل ذلك تجسيد لامكانياتنا الاقتصادية في جمهوريتنا العربية المتحدة .

نهضتنا الصناعية التي ستؤمن تشغيل اكبر عدد ممكن من العمال وفي ذلك القضاء على مرض البطالة .

تجارتنا التي ستنشط بعد الغاء الضرائب الجمركية على تنقلات السلع داخل اجزاء الاتحاد ...

ثبات نقدنا الذي سيقوي حركتنا المالية والتجارية ... اسواقنا المالية والتجارية ستزدهر وسيحسب الاجنبي لها الف حساب ...

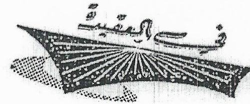
تخصص كل بلد في انتاج السلع التي يتميز بها ...

رفع مستوى معيشتنا المنخفض وجلب الرفاهية والرخاء لشعبنا الصبور ...

هذه بعض نتائج اتحادنا الاقتصادي في جمهوريتنا العربية المتحدة ، طريق لبناء التكامل الاقتصادي الصحيح الذي يزيل فكرة الكفاية الذاتية لكل قطر عربي على حدة ... طريق لنمو صناعتنا نمواً متناسقاً متكاملاً لا متشابكاً متزاحماً ، ليستفيد الوطن العربي كله من مزايا سوق موحدة واحدة ، ويتمكن من تعبئة موارده وتوجيهها على افضل وأكفأ شكل ...

وضرورة لنمو اقتصادنا العربي السليم ولاجتناب اهدار لا طائل تحته لكثير من الموارد العربية كما هو حاصل اليوم .

هكذا اضحى اقتصادنا في جمهوريتنا العربية المتحدة .. انه طريق القوة والعزة والمجد والقضاء على «اسرائيل» .



شعاراتنا «٤»

وبعد .. فيما لو أتينا الآن الى تفحص ماهية كل من شعارات (الوحدة ، والتحرر ، والثأر) على ضوء هذه المقاييس الاربعة : (توازن الشعار مع العقيدة ، الواقعية الشمول ، والتحديد) فماذا نجد ؟

في الوحدة

وهي تعبير اصيل عن وحدة كيان الامة العربية فلهذه الامة شخصية موحدة متميزة ، ولها وجود خاص بها ، ولها مقدمات حياتية تنفرد بها عن سائر الامم .

وكذلك لها بيئة اجتماعية ترتبط بها ارتباطاً عضوياً متفاعلا .. وان تجزأت هذه البيئة الى دويلات وكيانات مصطنعة اوجدها الدخلاء ، فان هذه التجزئة الرقمية ، لا تمثل بأي حال من الاحوال معاني وجود لتفسخ مترسخ في ذات الامة .

فعوامل التجزئة هذه عوامل عرضية زائلة . استوردت من الخارج والعدم مصيرها ..

اذاً فايماننا بوحدة هذه الامة اي بقوميتنا تملي بالضرورة موقفا عقائديا محتما من حيث ايماننا بوحدة الوطن العربي . فالايمان بالوحدة في الحقيقة انما هو اول مدلول عملي لماهية العقيدة بذاتها .. ولا نعني برفع شعار الوحدة مجرد الدعوة للإخاء العربي او التعاون بين الشقيقات (!!) اما التنسيق السياسي والاقتصادي بين مختلف الدويلات العربية ، او غير ذلك من الدعوات التقليدية العابرة ، بل نعني بذلك دعوة جذرية لايجاد المجتمع القومي الامثل والدولة العربية الواحدة .

تركيز اليهود على استيعاب اكبر عدد من المهاجرين

عندما قامت دولة «اسرائيل» بعد حرب النكبة سنة ١٩٤٨ اعتمد المسؤولون فيها تكتيكا يقضي بانشاء قوة عسكرية يهودية تضاهي بمجموع القوى العربية في ذلك الحين. ولذلك فقد تركزت جميع جهود اليهود على بناء جيش «اسرائيل» وتخصيص قسم كبير من الميزانية «الاسرائيلية» لهذا الغرض. وبالفعل فقد انشىء جيش يهودي يعتمد احدث الاساليب العسكرية ومجهز باحدث المعدات العسكرية وكان في ذلك الوقت يضاهي القوى العربية. وقد ساعدت الدول الاستعمارية الكبرى على انشاء هذا الجيش وتجهيزه لما يعود بذلك على مصالحها من فائدة.

وحتى وقت قريب كان هذا التكتيك هو المرتكز الوحيد للحفاظ على كيان دولة اسرائيل ولذلك كانت نفقات الدفاع في الطليعة.

وقد تبينت بعض الدول العربية هذه الحقيقة وعمدت الى تقوية نفسها عسكرياً. فكانت صفقة السلاح التشيكية وما تلاها من صفقات اخرى نقطة التحول في التكتيك اليهودي للحفاظ على كيان دولتهم. فقد اصبح لدى العرب قوة عسكرية جبارة تفوق بكثير القوى العسكرية اليهودية واصبح زمام المبادرة في يد العرب بعد ان كان الى حد بعيد في يد اليهود، واصبح موقف اليهود موقف المدافع لا المهاجم. وقد تحقق المسؤولون في «اسرائيل» انه ليس بامكانهم منذ الآن انشاء قوة عسكرية تضاهي القوى العربية بسبب قلة الامكانيات المتوفرة لدى «اسرائيل» بالنسبة للامكانيات العربية الهائلة من مادية وبشرية.

ولهذه الاسباب جميعها اعتمد اليهود تكتيكا جديداً للحفاظ على كيان دولتهم وفرضها على العالم. هذا التكتيك يقضي بالتركيز على الهجرة في الدرجة الاولى ثم امور الدفاع. اما الاسباب التي دفعت اليهود لذلك اولا: عدم قدرتهم على التوسع بقواهم الحاضرة وثانياً: زيادة الهجرة الى «اسرائيل» بشكل يضعها امام الرأي العام العالمي وفرضها على اساس الامر الواقع بعد ان يزداد عدد السكان. فعندما يزداد عدد السكان في «اسرائيل» يصبح حل مشكلة فلسطين على الصعيد العالمي اصعب من قبل وهذا ما يهدف اليه اليهود.

اما الدلائل التي تشير بوضوح الى اتباع اليهود هذا التكتيك الجديد فمنها:

١ — تخفيض نفقات الدفاع بالنسبة الى ما كان يحدث من قبل.

٢ — تنظيم حملة دعاية واسعة النطاق خارج «اسرائيل» لجمع الاموال للهجرة.

٣ — اقامة مشاريع هجرة جديدة والدعاية لها في الخارج لترغيب المهاجرين بها.

٤ — استغلال منطقة النقب واحياءها: تركز حكومة «اسرائيل» في الوقت الحاضر جهوداً كبيرة لاقامة مستعمرات جديدة في النقب ومد المياه اليها واقامة مشاريع عمرانية، وتجري دراسات واسعة حول امكانية استغلال المنطقة في النواحي الزراعية.

الا ان هذا التكتيك الجديد يواجه صعوبات عديدة اهمها:

اذاع ناطق على لسان وزارة المواصلات «الاسرائيلية» ان الخطوات الاولى لبناء ميناء جديد في الجنوب قد بدأت. فقد وضعت الوزارة يدها على قطعة من الارض قرب مستعمرة اشدود على الساحل الجنوبي يبلغ طولها خمسة اميال وعرضها ١٠٠٠ ياردة ليتم بناء الميناء عليها. اما الاسباب التي من اجلها سيقام هذا الميناء كما جاء على لسان وزارة المستعمرات فهي انه في عام ١٩٦٥ سيبلغ عدد السكان في «اسرائيل» ٣ ملايين وسيقيم معظم المهاجرين الجدد في الجنوب. ويوجد في «اسرائيل» في الوقت الحاضر ثلاثة موانيء هي: ميناء حيفا، وتل ابيب، وميناء يافا الا انها لا تتسع لعدد السفن التي يأمل ان تزداد في السنوات الخمس القادمة بسبب برامج الهجرة الجديدة.

مشاريع الهجرة الجديدة والعقبات التي تعترضها

١ — قلة اليهود الراغبين في الهجرة كانت: اسباب هجرة اليهود في الماضي الى «اسرائيل» تعود الى ان معظمهم من يهود الوطن العربي الذين هاجروا خوفاً واما بسبب إضطهاد اليهود في اوروبا وخاصة في المانيا.

اما اليوم فان معظم هؤلاء قد استقروا نهائياً في «اسرائيل» واصبح عدد الراغبين في الهجرة اقل.

٢ — التمييز بين اليهود الشرقيين والغربيين داخل «اسرائيل» وما نتج عن هذا من خلافات داخلية.

٣ — سوء الحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في «اسرائيل» مما لا يشجع على الهجرة.

٤ — المصاريف الباهظة التي تحتاجها مشاريع الهجرة والتي لا تستطيع حكومة «اسرائيل» تحملها. ففي سنة ١٩٥٦ انفقت حكومة «اسرائيل» مبلغ ٨٠ مليون جنيه استرليني لاستيعاب ١٠٠ الف مهاجر.

وهذا رقم خيالي بالنسبة لكيان يعيش على التبرعات.

مصاريف الانماء العام

تبين الارقام التالية مصاريف الانماء العام في «اسرائيل» خلال الفترة الواقعة ما بين تموز ١٩٥٦ وحزيران ١٩٥٧. والملاحظ من خلال هذه الارقام ان اليهود يضعون جهوداً كبيرة في حقل العلوم والمشاريع العامة من اجل بناء دولة تعتمد احدث الاساليب.

التعليم العام	٤،٥٥٢،٢٠٠ دولار
التعليم المهني	٩١٢،٠٠٠ دولار
نفقات مشاريع العاطلين عن العمل	٣٨٢،٠٠٠ دولار
تسهيلات في معسكرات المهاجرين	٩٨،٠٠٠ دولار
نفقات خاصة	٣٢٢،٠٠٠ دولار
المشاريع	٢،٤١٢،٠٠٠ دولار
نفقات ادارية	٢٤٥،٠٠٠ دولار
نفقات الخدمات العامة	٩٩٣،٠٠٠ دولار
خسارة حملة غزة	٢٤٨،٠٠٠ دولار
المجموع	١٠،١٦٤،٠٠٠ دولار

تاريخ .. للاغتصاب



١٣ - بذور الصهيونية

وكان رد الفعل البريطاني ارسال لجنة تحقيق (واحدة من سلسلة طويلة) لدراسة اسباب الثورة واصدار قرارات مسايرة العرب لامتصاص نقمتهم واخماد الثــورة .. لتعود الحكومة البريطانية الى سياسة انشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين .

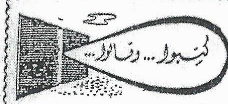
فقد قررت تلك اللجنة تحديد الهجرة وشراء الاراضي .. وقد طمأن رئيس الوزارة البريطانية — رمزي مكدونالد — حاييم وايزمن — رئيس الوكالة اليهودية .. بأن القرار البريطاني هو في مصلحة اليهود .

الانتعاش وعدم الاستقرار :

كان من جراء انتشار النزعة اللاسامية في المانيا وتسربها الى الدول الاوروبية المجاورة تأثير كبير على الهجرة اليهودية الى فلسطين ، فقد ازدادت بسرعة مخيفــة .. مما وضع العرب في فلسطين وغيرها في حالة من التململ الشديد والوعي العامــل للمطامع اليهودية والاستعمارية في فلسطين .. وكانت ثورة ١٩٣٦ واضرابها المشهور الذي كان له الاثر السيء على الاقتصاد العربي والحسن على الاقتصاد اليهود .. خصوصاً وقد حمل المهاجرون اليهود اموالهم معهم .. (ومعظمهم من المانيا وبولونيا) فأسسوا الكثير من المصانع كما اسسوا مرفأ خاصاً في تل ابيب بعد ان اضرب عمال مرفأ يافا العرب . وارتفع عدد اليهود في فلسطين في سنة ١٩٣٥ الى ٥٠٠،٠٠٠ نسمة .

وارسلت على اثر اندلاع الثورة لجنة تحقيق جديدة برئاسة الآرل بيــل (Earl Beel) وفي تموز ١٩٣٧ قدمت تقريراً يتضمن عطفاً عظيماً على الاهداف والنشاط الصهيوني .. كما اعترفت بصدق مخاوف العرب ...

للبحث صلة



ان الحقيقة القوميــة في الوطن العربي اخذت تفرض ذاتهــا بكل اصرار على العالم . لم يعد بالامكان — حتى ولا في الغرب — تجاهــل حقــائق الوضع العربي . ولم يعــد بامكان ركائز الاستعمار في الوطن ان يموهوا ويشوهوا الواقع الشعبي .

اثر تصريح فاضل الجمالي — الذي هاجم فيه الوحدة بين مصر وسوريا كتبت صحيفــة « الايكونومست » البريطانية شبه المحافظة (٨ شباط) تقول : « لقــد كان الدكتور الجمالي محقاً حين قال بأن هذه الوحدة ستزيد الفروقات في الوطن العربي . ولكن كان الاصوب لو انــه تكلم عن فروقــات بين الحكومات ، فليس هنالك اي دلائل عن فروقات شعبية . »

هذه حقيقــة بسيطة . ولكننا نقرأها اليوم في صحيفة اجنبية يمت الجمالي لحكومتها بولائه المباشر ، وهو امر يدل على الحد الذي فرض فيــه الشعب العربي ذاته على العالم .

نعم .. ان هذه الوحدة ستجسم الفروق بين الفئات الحاكمة العربيــة وبين الجمهورية العربيــة الجديدة . وهي فروق تعكس التناقض التام بين الشعب العربي وبين المتسلطين عــلى اموره . فالوحدة هذه هي التجسيد الواقعي لارادة هــذا الشعب والتمثيل الحي لثوريته التي لا تهادن .

لقد ماتت خرافة « وحدة الصف العربي » ، لان الثــورة لا تهــادن الاستعباد !

اسمها ... الفداء

« مهداة الى المناضلة العربية الجزائرية جميلة بوحيرد »

اختي
في ظلام السجن الرهيب
وتحت سياط العذاب
لن تئن .. ولن تصيح

اختي
يا بسمة الطهر
يا رعشة العز
يا صوت الفداء
العظيم
عذبوها
مزقوا جلدها
انها عربية
انها من هذا الشعب
المكافح العنيد

اختي
روحي فدى دمك
السائب على ارض
ذاك السجن الرهيب

اختي
كلنا انت
ما الحياة
ما البقاء
والوطن الغالي تدميه القيود

اختي
انت الغد
انت الفداء
انت صيحة العز
في أمة لن تستسلم
لن تبيد

اختي
لقاؤنا غداً
مع الصبح الندي
مع الثوار ...
مع الاحرار ...
مع المجد الزاحف الينا
مع الفجر الجديد